(298) يدعون عنتر والرماح كأنها * أشطان بئر في لبان الادهم (1) اي يقولون يا عنتر، وقيل تقدر اللام التأخر، وإن كانت متقدمة. والمعنى يدعو من لضره أقرب من نفعه. وقوله " لبئس المولى ولبئس العشير " فالمولى هو الولي، وهو الناصر الذي يولي غيره نصرته إلا أنها نصرة سوء، والعشير الصاحب المعاشر أي المخالط - في قول ابن زيد - وقال الحسن: المولى - ههنا - الولي. وقيل: ابن العم اي بئس القوم لبني عمهم بما يدعونهم اليه من الضلال. وقيل: اللام لام اليمين، والتقدير يدعو وعزتي لمن ضره أقرب من نفعه. ثم اخبر تعالى انه " يدخل الذين آمنوا " باﷲ وأقروا بواحدانيته وصدقوا رسله " وعملوا " الاعمال " الصالحات " التي امرهم بها " جنات " أي بساتين " تجري من تحتها الانهار ان اﷲ يفعل ما يريد " من ذلك لا اعتراض عليه في ذلك. ثم قال " من كان يظن ان لن ينصره اﷲ في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظرها يذهبن كيده ما يغيظ " فالهاء في قوله " ينصره اﷲ " قال ابن عباس وقتادة: عائدة إلى النبي (صلى اﷲ عليه وآله)، والمعنى من كان يظن أن اﷲ لا ينصرنبيه ولا يعينه على عدوه، ويظهر دينه فليمت غيظا. والنصرة المعونة - في قول قتادة - وقال مجاهد والضحاك: أن الكناية عائدة إلى (من) والمعنى إن من ظن أن لا ينصره اﷲ. وقال ابن عباس: النصرة - ههنا - الرزق. والمعنى من ظن ان اﷲ تعالى لا يرزقه، والعرب تقول: من ينصرني نصره اﷲ أي من يعطيني أعطاه اﷲ. وقال الفقعسي:

---

(1) ديوانه (دار بيروت) 29 من معلقته (*)